

لَمَّا التَّقَيْنَا، رَحَبَتْ تَرْبُهَا
هَنُودٌ، وَقَالَتْ: قُلِّبًا^(١)، حَوْلًا^(٢)
وَأَعْرَضَتْ مِنْ غَيْرِ مَا بَغْضَةٍ،
لِكَاشِحٍ^(٣) لَمْ يَأَلْ^(٤) أَنْ يَمْحُلًا^(٥)
بَلَّغَهَا كَذِبًا، وَلَمْ يَأْلُهَا
غَشًّا، وَشَرُّ النَّاسِ مَنْ حَمَّلًا^(٦)

مواثيق

[الوافر]

أَلَا إِنِّي عَشِيَّةَ دَارِ زَيْدٍ،
عَلَى عَجَلٍ أَرَدْتُ بَأَنْ أَقُولَا:
أُنِيلِي قَبْلَ وَشِكِ الْبَيْنِ، إِنِّي
أَرَى مُكْثِي بِأَرْضِكُمْ قَلِيلًا
فَهَزْتُ رَأْسَهَا عَجَبًا، وَقَالَتْ:
عَذْرُتُكَ، لَوْ تَرَى مِنْهُمْ غُفُولًا
وَلَكِنْ لَيْسَ يُعْرِفُ لِي خُرُوجٌ،
وَلَا تَسْطِيعُ فِي سِرِّ دُخُولَا
هَلُمَّ^(٧)، فَأَعْطَنِي وَاسْتَرْضِ مَنِّي
مَوَاطِيقًا، عَلَى أَنْ لَا تَحُولَا
وَأَنْ نَرَعِيَ الْأَمَانَةَ مَا نَأَيْنَا،
وَنُعْمِلَ فِي تَجَاوُرِنَا الرَّسُولَا
فَقُلْتُ لَهَا: وَدِدْتُ، وَلَيْتَ أَنِّي
وَجَدْتُ إِلَى لِقَائِكُمْ سَبِيلًا

(١) القَلْب: من يُحَسِّن تَقْلِيلَ الْأُمُور عَلَى وَجْهِهِ عِدَّة.

(٢) الْحَوْل: الواسع الحيلة.

(٣) الكاشح: العدو المبغض.

(٤) لَمْ يَأَلْ: لَمْ يُقْصِرْ فِي بَذْلِ جَهْدِهِ.

(٥) يَمْحُل: يَعْمَلُ مَكْرًا وَكَيْدًا.

(٦) حَمَّل: حَضَّ عَلَى شَنِيعِ الْأَفْعَالِ.

(٧) هَلُمَّ: اسْمُ فِعْلِ أَمْرٍ بِمَعْنَى أَسْرِعْ.